الثورة
الاحد 22 ربيع أول 1434هـ 3 فبراير 2013م العدد (17608)

* فايز البخاري

## أولويّات الحوار الوطني

ليس ثمّةٍ شك من أنّ الحوار الوطني ضرورة مُلحّة في الَوقت الراهن ليتجاوز وطننا كافة إشكاليّاته المتراكمة منذ عقود من الزمن. لكن ما يجب التأكيد عليه أنَّ هناك قضايا تمتد لما بعد ثورة السادس والعشرين من سبتمبر عام ١٩٦٢م. وكلها قضايا وطنية وإنْ اختلفنا مع أصحابها أو خالفناهم في وجهة نظرهم. لكنّها بالمجمَل قضايا وطنية تهم شريحة معينة في هذا الوطن ويجب التطرُّق إليها ومعالجتها من جذورها لنأتي من خلال الحوار الوطني على الأمراض التي تنخر بجسد الوطن كاملة.

والأهم قبل بدء الحوار أنْ يقوم النظام بمعالجات سريعة تُشعر كل الأطراف التي تشكو الغبن بأنّ الحوار فيه جديّة لمعالجة كافة القضايا معالجة شاملة وعادلة وليس هرطقات إعلام أو إسقاط واجب أمام الرأي الدولي والإقليمي.

وبالطبع تأتي قضية الجنوب في المقدمة، ولا يمكن إقناع كافة فصائل الحراك الجنوبي إلا بخطوات فاعلة وجادة يلمسها جميع إخواننا في المحافظات الجنوبية والشرقية على أرض الواقع قبل الدخول في الحوار. وفي مقدِّمة ذلك إرجاع الأراضي المنهوبة لأهلها وإلزام المتنفذين الذين بسطوا على أراضي وعقارات الدولة في الجنوب بإخلائها لصالح شباب الجنوب وذوي الدخل المحدود ممن حاصرهم هؤلاء المتنفذون وضيّقوا عليهم الخناق فأضحوا لا يستطيعون امتلاك حتى بضع لبَن لبناء مسكنٍ يقيهم لفحات الأيام وصروف الزمن.

ومِنَ البديهي القول أنّ إرجاع المظالم يُمثّل بدايةً فاعلة وصادقة؛ وخطوة ملموسة للمُضيّ في المسار الصحيح؛ وأسلوباً ناجعاً يكفل نجاح الحوار.

وأراني هنا أتوافق وأتضامن مع مسوّدة النقاط العشرين التي تقدّمت بها اللجنة الفنية للإعداد للحوار الوطني، لأنّ هناك ما يشبه الإجماع من كثير من القوى السياسية الفاعلة في الساحة الوطنية حولها، وفيها ما يضمن الدفع بمختلف القوى التي ما زالت مترددة إلى الدخول في الحوار الوطني، بل وفيها ما يقطع الطريق أمام الكثير من المزايدين الذين يتاجرون بآلام وهموم الشعب دون النظر للمصلحة العليا للوطن وأبنائه والتي لم ولن تكون إلا تحت سقف الوحدة وإنْ حاول البعض إثبات عكس ذلك. لكن الأهم الآن هو إسراع الخُطى وإخلاص النوايا.

faiz.faiz619@gmail.com

# نبلاء (الثورة)..

محمد العزيزي

أعلن في سويسرا قبل فترة ليست ببعيدة (٣|٢٠١٢م )عن أغلى ساعة في العالم صنعها ١٧ متخصصا واستغرق تصنيعها ١٤ شهرا ومرصعة ب١٤٠ قيراطاً من الماس.. هذه الساعة وحدة من المقتنيات الأغلى التي يمكن امتلاكها ؛ ولكنني مطلع مارس من العام الماضي ٢٠١٢م امتلكت أخوة أغلى من كل مقتنيات العالم ورصعت محبتهم في قلبي وأوردة وشرايين جسمي ؛ وكانت قطع الألماس المرصعة بالحب والإخاء بعدد كريات الدم البيضاء والحمراء والخلايا الناقلة للأكسجين والغذاء والحياة ؛؛ لقد أحاطوا بي أثناء تعرضي لحالة إغماء فجأة نتيجة إرهاق ومعاناة لتلك الأيام الصعبة التي عشناها من العام المشئوم ٢٠١٢م وسلفه ٢٠١١م أنها لحظة إخاء تفوق روح الزمالة التي ربما يغالط البعض في التصنع بها أمام الآخرين .. إن هؤلاء هم زملائي الذين اعمل معهم في صرح أهم وأغلى صحيفة في اليمن .. و قد استغرقت عملية التصنيع هذه أكثر من ١٢ عاماً و٣ أشهر هي عمر و فترة انضمامي إلى أسرة تحرير صحيفة الثورة البالغ عدد أفرادها أكثر من ١٢٠٠.

رئيس الشركة المصنعة للساعة الغالية عالميا قال انه من الصعب صنع ساعة أكثر غلاء بسهولة وأنا في حقيقة الأمر مع رأيه فقد عايشت خلال ٥٠ يوما من المعاناة وبرفقة زملائي خلال حصار الصحيفة تلك الأزمة إياها في فبراير الماضي ؛ ونحن نتكبد شقاء وظروفا صعبة لأجل استمرار إصدار هذه الصحيفة الغراء و الرسمية الأولى على مستوى اليمن الحبيب .. في هذه الخمسين اليوم ورغم كل المطبات وقسوة الأيام إلا أنها صنعت فينا الألفة والمحبة والإخاء والعزيمة والإصرار على مواجهة كل الدسائس و المؤامرات على الصحيفة و العاملين فيها و التي أظهرته إلى السطح تلك الأيام .. في مثل هذا الشهر من العام الماضي ونتيجة العيش الصعب والخوف والجوع وهموم وعبء الإصدار اليومي للصحيفة أصابني حالة من الإغماء والتعب أوصلني مباشرة إلى المستشفى كان الزملاء في حالة من التوتر والخوف على حياتي ؛ ذلك الشعور الأخوي والإنساني الرائع كنت أحس به وكأني بالنسبة لهم ليس أحد أقربائهم بل أعز أفراد أسرتهم .. هذا الشعور الإنساني الذي أبداه زملائي و هم برفقتي إلى المستشفى واتصالهم بي على مدار الساعة قد رصع في نفسي وجوارحي حبهم بأغلى المعادن النفيسة والباهظة الثمن ..فهم نبلاء هذا العصر الذي قل فيه الأوفياء والنبلاء ومن يحملون في جوارحهم الصفات الفاضلة في مجتمع يطحنه الشر والحقد والكراهية والمناطقية والعصبية والغدر والخيانة .. إنني أعلن وبكل حب افتخاري واعتزازي أني بين زملاء صدورهم تشع أخوة وتآلف ؛ إنهم حقيقة نبلاء الثورة زملائي الأعزاء الذين أحسست بقربهم مني؛ إننا نعيش في الصحيفة الثورة ـــ رغم كل الخلافات التي أنتجتها الأزمة ـــ نعم نعيش في المدينة الفاضلة التي تنشدها كل مجتمعات العالم وتحدث عنها نابليون وأفلاطون وسقراط .. فأنا وأتحدث عن نفسي أعيشها اليوم وأدعو الجميع إلى الإحساس والاستمتاع بها بما فيها إخواننا الذين يميلون إلى فكرة أفلاطون الذي ظل يبحث عنها وينشدها لسنوات من الزمن البعيد .

لقد شاب علاقة الزملاء ما شابها من التوتر عندما أراد الحزبيون والسياسيون الزج بالصحيفة في أتون الصراعات الحزبية والسياسية وكادت هذه التعصبات أن تدمر وتغلق أبواب الحياة في المؤسسة الصحفية الرائدة «الثورة» إلا أن انتماءهم وتعايشهم وتقاربهم وإيمانهم بأن الزمالة وروابط الإخاء هي الأبقى والأسمى فوق كل الاعتبارات الشخصية أو الحزبية والعصبية .. في هذه العجالة دعوني أعبر عن امتناني واعتزازي بنبلاء الثورة الذين تملأ قلوبهم الإنسانية بكل معانيها وأجدد شكري لهم علناً عبر معشوقتي الثورة وقرائها الأعزاء.

## نقـاط

معين النجري

### ديمقراطية على المقاس

■ يتحدث صاحبي عن الديمقراطية بطريقة جذابة وراقية أحسده عليها وأتمنى لو أن

أبو يمن على هذا المستوى من الوعي السياسي والنضج الفكري، لكن عندما أقول له: ماذا لو أجريت الانتخابات بهذه الطريقة التي تجيد «أنت» طرحها وتأتي الصناديق بالفوز لحزب ال.....

ينظر إليّ باستغراب وتهكم وكأنني ارتكبت عملا لا أخلاقيا ثم يرد بحماقة «أكيد الانتخابات مزورة»

خربتها يا عم ... أنا من ثلاث دقائق كنت معجبا بنضجك وفكرك المستنير وأتمنى الكل يتعلم منك . فيرد بإصرار» بصراحة إذا فاز ال..... فالانتخابات مزورة»

طيب إذا كنتوا أنتم من تشرفوا على هذه الانتخابات... « حتى ولو».

يعني باختصار يريدون انتخابات حرة ونزيهة ويشهد لها العالم ، لكنهم لن يقبلوا بفوز أي طرف لآخر، وفي حال حدث ، حتى لو كانت الانتخابات حرة ونزيهة وشهد لها العالم ، وفوق كل هذا تُجرى الانتخابات تحت اشرافهم ، ستكون انتخابات مزورة ، واللي مش عاجبه يشرب من البحر.

هذه هي الديمقراطية الحقيقية ولا بلاش ... قلك انتخابات ومن فاز حكم ..! بلاش كلام فاضي ... ما ديمقراطية إلا وتمنحنا كرسي الحكم وتمكنا من رقاب الناس ، وإلا هي الدكتاتورية بشحمها ولحمها ومرقها ورشوشها.

ولذلك مازلت مؤمن ب«يا قافلة عاد المراحل طوال وعاد وجه الليل عابس»

إلى متى عابس ؟ الرب وحده يعلم التوقيت ولكنه على كل حال لايزال بعيييييد على الأقل حتى يقتنع صاحبي غير المؤدلج أن الديمقراطية حاجة مختلفة ولا علاقة لها لا من قريب ولا من بعيد بالشيء الذي يتحدث عنه.

لكن يظل صاحبي هذا أهون بكثير من صاحبي الثاني الذي يشترط في أي نظام قادم إلى حكم أي بلد عربي أو اسلامي أن يلتزم بالشريعة اللإسلامية منهاج حياة، طبعا ليست الشريعة الإسلامية التي جاء بها خاتم الأنبياء والمرسلين ولكن الشريعة التي في رأسه هو وجماعته.

قولوا معي «يا قافلة عاد المراحل طواااااااااااااااااال».

# الشعوب العريقة تنهض من بين الرماد

جمال أحمد الظاهري

■ في عصر التجاذبات والنزاعات والتكتلات والاستقطابات ينظر إلى مكانة الدول بناء على مدى قدرتها في اتخاذ القرارات التي تحافظ على مصالحها الوطنية والسيادية على حد سواء وتزداد قوة أي دولة في هذا الجانب على مستوى تلاحمها الداخلي بين القيادة والشعب وبالمقابل تتقلص قدرتها ويذوي دورها وتصبح من ضمن الدول الهامشية كلما فقدت أو تنازلت عن حقها في السيادة.

أما على المستوى الداخلي فإن مستوى التلاحم بين القيادة والشعب هو ما يكسبها احترام وتقدير الآخرين، لهذا فإن هناك علاقة وتلازماً بين هذه المفاعيل ولا يمكن تحقيق أي مكانة للدولة ما لم تكن هذه الدولة قادرة ولدى قيادتها رؤية واضحة وخط استرتيجي يلبي طموحات الشعب وما يريده من دولته في الحفاظ على مصالحه والدفاع عن أبنائه في داخل الوطن وخارجه.

ولهذا فإن قيمة ومكانة قيادة هذه الدولة عند شعبها تتأثر سلباً وإيجاباً بمدى قدرتها في إدارة علاقتها الخارجية بما يحقق مصلحة شعبها وحفاظا على دورها الدولي عن طريق المشاركة إن لم يكن السبق في طرح الرؤى واتخاذ القرارات الشيء الذي يكسبها عوامل القوة في التفاوض ويكسبها احترام الآخرين وقبل ذلك احترام شعبها واحترام شعوب العالم لشعب هذه الدولة وقيادتها.

صحيح أن هناك عوامل خارجية تؤثر في قدرة أي دولة ولكن الأصح أن لدى أي دولة وشعب عوامل قوة تساعدها في مواجهة أي ضغوط إذا ما أحسن قادة الدولة وساستها استخدامها بما يمكنهم من الصمود أمام ضغوط الآخرين.

ليس معنى هذا الطرح أني من دعاة التصادم على طول الخط .. بل اعني أنه يمكن لأي دولة ولأي قيادة أن تحقق قدراً كبيراً من مصالحها دون أن تصادم مصالحها مع مصالح الآخرين وذلك عن طريق تحديد استراتيجيات قصيرة ومتوسطة وطويلة الآجل برؤية واضحة لما تريده بقراءة المستقبل والاستعداد لمتطلباته ومعرفة مدى استجابة الآخرين للقرارات تعتزم اتخاذها وبما يجنبها الصدام مع الآخرين ويحفظ لها سيادتها ومصالحها.

ومن ضروريات نجاح القيادة في أي دولة ومن عوامل قوة هذه القرارات خاصة التي تؤثر في المحيط الدولي والإقليمي هو المبادرة والسبق في اتخاذ القرارات المؤثرة وفهم ما يمكن لهذه القرارات أن تحدثه في التوازنات الدولية و من المهم أيضاً لمن يتخذ مثل هذه القرارات، أن يكون متأكداً وواثقاً من أن شعبه يدعم ما يعتزم اتخاذه من قرارات لأن دعم الشعوب يزيد القيادة والقرارات قوة إضافية إلى قوتها القانونية مع عدم إغفال معرفة من هي الجهات التي ستدعمه ومن سيقف ضد هذه القرارات.

ليس صحيحاً ما يحاول أن يغرسه في عقولنا قادة واعلام الدول المحورية والدول المسيطرة عالمياً بأن هناك دولاً صاحبة امتياز عالمي في تصريف أمور الدول الصغيرة وأن هناك دولاً محورية يحق لها أن تلعب ولو جزئياً بعض الأدوار وما عدا تلك الدول فإنها لا تستطيع أو لا يحق لها أن تتبنى أو تضع استراتيجيات أبعد من حدودها وفي ما يسمح به اللاعبون الكبار.

فكل دولة ومهما صغر شأنها أو تقزمت مساحتها أو تدني تعدادها السكاني أو قلت ثروتها ولها إرث تاريخي وعراقة حضارية وشعب معتز بهذا الإرث والتاريخ تستطيع أن تنهض من بين الرماد من جديد مستلهمة من تاريخها وجذورها العميقة ومكانتها القديمة وتأثيرها في المحيط الإقليمية والدولي.

اليمن تعتبر أنموذجاً ينطبق عليه مقومات هذا التأثير وهذه المكانة فهي صاحبة التاريخ والمكانة الرفيعة في محيطها الدولي والإقليمي، إلى جانب موقعها الجغرافي المهم والمؤثر، ولها تاريخ طويل في الكفاح وعندها الشعب الصلب والمكافح تحت أقسى الظروف ما يمكنها من ترجمة هذه الروح ووإزالة غبار الزمن الذي سكبته عليها حقب وأزمنة وقيادات انكفأت على نفسها وأغلقت أبواب الطموح لدى الشعب وكبلت شوقه للظهور والنجاح.

aldahry1@hotmail.com

# منظمة العمل العربية هل حققت أهدافها؟

محمد راجح سعيد

■ تضم منظمة العمل العربية في عضويتها جميع الدول العربية وتنفرد دون سائر المنظمات العربية المتخصصة بتطبيق نظام التمثيل الثلاثي الذي يقوم على أساس اشتراك الحكومات وأصحاب الأعمال والعمال في كل نشاطات المنظمة وأجهزتها الدستورية والنظامية إيمانا بأهمية تكاتف أطراف الانتاج في الوطن العربي كضرورة ودعامة أساسية للوحدة العربية واعترافا بأن التعاون في ميدان العمل هو أفضل ضمان لحقوق الإنسان في حياة حرة وكريمة أساسها العدالة الاجتماعية وسبيلها التعاون الفعال لتطوير المجتمع العربي وتنميته على أسس متينة وسليمة وكريمة اساسها العدالة الاجتماعية الفعال لتطوير المجتمع العربي وتنميته على أسس سليمة وكانت الدول العربية قد وقعت في حزيران١٩٧٦ م اتفاق تعاون وتنسيق مع منظمة العمل الدولية لغرض تحديد سبل ووسائل وكذلك التعاون والتنسيق المشترك بينهما بما في ذلك القيام بالمشروعات والبرامج المشتركة في المنظمة العربية أما أهداف منظمة العمل العربية فقد كانت تهدف إلى تنسيق الجهود في ميدان العمل والعمال على المستويين العربي والدولي وكذلك إلى تنمية وصيانة الحقوق والحريات النقابات للعمال.

والسؤال هو هل حققت منظمة العمل العربي أهدافها بعد قرابة ٣٦ عاما من تأسيسها؟

– في حقيقة الأمر لا نستطيع أن نجزم أن المنظمة قد حققت كل أهدافها وإنما قد حققت بعض الأهداف خاصة أذا ما علمنا أن دول وأعضاء المنظمة بعضها لا يقوم بدفع حصتها من الالتزامات المالية وقد لمست هذا على الواقع عندما شاركت في مؤتمر العمل العربي أكثر من مرة إلا أننا نأمل أن تلتزم كل الدول بتسديد ما عليها من الالتزامات المالية حتى لا تواجه المنظمة أي صعوبات في تنفيذ برامجها تجدر الإشارة إلى أن مدير منظمة العمل العربية هو الأستاذ أحمد لقمان والذي رشحته اليمن في هذا المنصب وهو جدير بذلك نظرا لخبرته في مجال العمل والعمال وأصحاب العمل وقد شغل أكثر من مرة وزيرا للشئون الاجتماعية والعمل.